

نعيش هكذا: الوحدة

مع اقتراب عيد الميلاد شعرنا بضرورة القيام بشيء من وحي هذه المناسبة، القيام بشيء من أجل الآخرين، وعرفنا بوجود دار للمسنين.

كان المسنون في هذه الدار يعيشون ألماً كبيراً، نتيجة معاناتهم في الحياة من جهة، ومن جهة أقاربهم الذين لم يعودوا يهتمون لأمرهم، وشعرنا بضرورة أن نجعلهم يشعرون بوجود عائلة محبة معهم في الميلاد.

و هكذا اتفقنا على زيارتهم وأن تكون زيارتنا

هي احتفال بسيط نقضيه معهم.

لقد كانت سعادتهم كبيرة لدى رؤيتنا ندخل منزلهم، وحاولنا أن نتقرب من كل إنسان منهم محاولين مواساته إن كان متأماً.

وببساطة قمنا بتأدية بعض تراتيل الميلاد، ثم حضرنا العشاء لهم، فقمنا بإعداد الطعام وتحضير المائدة، وقدمنا لهم أيضاً كعكة العيد وبعض الهدايا.

لقد كانت سعادتهم كبيرة وعبروا لنا عن ذلك بالكلمات والابتسامة التي ظهرت على وجوههم، لقد شعرنا بأننا عشنا حقيقة الميلاد معهم واستطعنا إدخال السعادة والمحبة إلى قلوبهم. **عامر - سورية**

كلمة الحياة | ٢٠١٥/١١

”أعدّوا طريق الربّ واجعلوا سبيله قويمه“

(مرقس ٣، ١)

هذه الدعوة لاستقبال الربّ يطلقها يوحنا المعمدان. إنه متأكد من أنّ مجيء المسيح وشيك. كان يوحنا يعرف أنّه ينبغي الإستعداد لاستقباله.

وكذلك الكنيسة في هذا الزمن الميلادي **تدعونا إلى الفرح**، لقد اقترب الزمن الذي سيحقق فيه الله وعوده، ويغفر لنا خطايانا ويهبنا الخلاص.

فإن كانت هذه الآية تدعونا إلى الفرح هي أيضاً دعوة لتوجه جديد لكل

سألتم بأن:

أتصرف كما يتصرف يسوع إن كان في مكاني

من محبته اللامتناهية.

وعندما نقرر أن نتبعه، ونعمل على تحقيق مشيئته.

كيف؟

إن المسيحيون الحقيقيون يعلموننا طريقة جديدة، عملية وذكية:

الآن، حالاً

في اللحظة الحاضرة لنزيل حجرة تلو الأخرى، إنها ليست من بعد مشيئتنا بل مشيئته.

وجودنا وتغير جزري لحياتنا.

كلّ شخص منا مدعو لتحضير طريق المسيح، الذي يريد أن يدخل في حياتنا. لذلك يجب أن نعدّل طريقة حياتنا كي نستطيع المجيء إلينا.

علينا تحضير الطريق، أن نزيل

الحواجز الواحد تلو الآخر: طريقتنا

المحدودة، إرادتنا الضعيفة.

يجب أن تكون لدينا **الشجاعة لنختار**

بين طريق خاص بنا، وآخر يختاره هو لنا، بين مشيئتنا ومشيئته، بين برنامج اخترناه نحن، وآخر هو نابع

{ أسأل نفسي: ماذا سيفعل يسوع إن كان في مكاني في هذه اللحظة }

{ أقدم كلّ عمل ليسوع فائلاً له: لك يا يسوع! }